

تقرير منتدى الشباب للمؤتمر العام لليونسكو (٢٠٠٥)
باريس ٣٠ أيلول/سبتمبر – ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

المقدمة

تجمع الشباب من كافة أرجاء المعمورة لحضور منتدى الشباب الرابع لليونسكو: فقد وفد ١٨٤ مندوباً من ١٢٨ بلداً، يضاف إليهم ٤٥ مراقباً بحيث بلغ عدد المشاركين الإجمالي ٢٢٩ مشاركاً، وهو أعلى عدد من المشاركين في تاريخ منتدى الشباب لليونسكو. وعلى الرغم من أن تاريخ المنتدى جد قصير، فإننا إذا التقينا معاً، وقمنا بتقييم معتقداتنا ومراعاتها والدفاع عنها على نحو ما فعلنا، فإنه بإمكاننا أن نضمن مستقبلاً لمنتدى الشباب لليونسكو. ونحن هنا نجسد موضوع المنتدى لهذا العام: "الشباب والحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب – أفكار من أجل العمل في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال".

وكانت شعبة الشباب باليونسكو الداعية إلى عقد الاجتماع الذي افتتحه المدير العام السيد كويشيرو ماتسورا ورئيس الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام السيد مايكل أومولويو ورئيس المجلس التنفيذي، السيد هانس – هاينريخ وريدي. ولقد ساق لنا السيد فريدي مقولة نرى أنها يجب أن تبقى الشعار السائد طوال المؤتمر العام، ألا وهي: "إذا خضت أي حوار، عليك أن تتقبل احتمال أن يكون الطرف الآخر هو المحق".

ونقر بأن هذه فرصة يجب اغتنامها، ما دامت هذه هي المرة الأولى التي سيتم فيها الاطلاع على تقرير منتدى الشباب أثناء مداولات الدول الأعضاء. وستجدون في هذا التقرير أهم المسائل والتوصيات التي تمت مناقشتها في أفرقة العمل. وتعمدت لجنة الصياغة توشي الإيجاز في التقرير لأن البساطة أمر أساسي لتيسير الحياة. ونود أن نذكر الدول الأعضاء بأن هذا التقرير هو ثمرة الحوار بين الشباب وبداية حوارنا مع الدول الأعضاء.

أولاً – "الكل متنوع والكل فريد: الاحتفاء بالتنوع من خلال الحوار"

إننا نعترف بالمبادرات التي اتخذتها اليونسكو فيما يتعلق بحماية وتعزيز التنوع الثقافي بين الشباب، مثل مبادرة «mondialogo»، ومبادرة «DIGIARTS» التي هي عبارة عن برنامج للمبدعين الشباب في المجال الرقمي.

والواقع أن الجهل والنزاعات العنيفة، وكذلك التجانس الثقافي هي أكبر العراقيل أمام التنوع الثقافي وصون التراث الثقافي المادي وغير المادي معاً. فالتنوع الثقافي يتبين في تنوع اللغات، وأشكال التعبير الثقافي مثل الموسيقى وفنون الأداء والمعارف التقليدية.

التحليلات والاهتمامات الرئيسية التي أبديت خلال الجلسات :

- التعليم هو أساس التنوع الثقافي: فحماية معظم الحضارات لا يمكن أن تتم إلا مع قدرة الناس الفعلية على القراءة والكتابة وبالتالي، تعلمهم كيف يحمون تراثهم. لذا فمن الأهمية بمكان أن تتاح لجميع الشباب إمكانية الانتفاع الحقيقي بالتعليم وأن يمنحوا فرصاً متكافئة بصرف النظر عن العنصر والأصل والخلفية والمعتقد والدين والجنسية والجنس والمكانة الاقتصادية.
- وإن وسائل الإعلام والتعليم يكملان أحدهما الآخر ويشكلان نبض حياة المجتمع. وينبغي لجميع البلدان أن تعمل على نشر استراتيجية خاصة بوسائل الإعلام والتعليم من أجل مكافحة أي نوع من أنواع التعصب.
- وإن عدم تشاطر المعارف وغياب التفاهم، بالإضافة إلى عدم احترام الثقافات وحرية التعبير والأديان والحضارات، أمور أحدثت آثاراً سلبية على الأمن والسلام والاستقرار على المستوى الدولي.
- وإن الثقافة لا ينبغي أن تؤرخ زمنياً أو أن تعتبر مجرد تاريخ فحسب، وإنما ينبغي اعتبارها شيئاً دائماً التطور. وذلك علاوة على أن التمازج بين الثقافات المختلفة يؤدي إلى تكوين ثقافات فرعية جديدة. مع ذلك، ينبغي العمل على صون جميع الثقافات.

ونحن نرغب في اقتراح بعض الخطوات الفعلية.

- ١ - فيما يتعلق بتعريف التنوع الثقافي، نوصي بأن ينشر التعريف التجديدي المحدد في الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١) على أوسع نطاق ممكن. وإلى جانب تعميم اليونسكو لهذا الإعلان، ينبغي لها أيضاً زيادة عدد حملاتها لتوعية الشباب.
- ٢ - وينبغي لشبابنا ولليونسكو أن يقدموا دعمهما النشط إلى المرافق الممكنة لدى المنظمات الوطنية في الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية التي يترأسها الشباب والتي تتعاون مع فكرة الحوار بين الحضارات.
- ٣ - ويجدر باليونسكو أن تنشئ آلية للاستخدام الفعال للمجال السيبرني، وذلك كجريدة رقمية تفاعلية تتناول شتى جوانب الثقافات المختلفة، بما يراعي الفجوة الرقمية.
- ٤ - وضع قائمة جرد وبرامج تدريبية فيما يخص التعليم غير النظامي. وينبغي لليونسكو أن تنشئ شبكة دولية للتدريب المتخصص على الجهود التطوعية في مجال إسداء المشورة الاجتماعية والثقافية.

- ٥ - وينبغي دعم التبادل الدولي بين الشباب، والمهرجانات والاحتفالات العالمية للشباب، والمعارض الإقليمية عن الثقافة والتعليم، وذلك كأسلوب لتشجيع الحوار بين الثقافات. ونقترح أيضاً أن تدمج هذه الأنشطة مع المخيمات الصيفية التي يجري تنفيذها على أساس

التناوب الجغرافي، لغرض التبادل في مجال التراث الثقافي. وينبغي أيضاً توسيع نطاق منح اليونسكو الدراسية بما يشمل تقديم المساعدة المالية لإجراء الدراسات الثقافية.

وتعبيراً عن الالتزام بالتبادل والتطوير الثقافي، اقترح العديد من ممثلي الشباب في المنتدى تشكيل **مجتمع تحالفي مفتوح العضوية للشباب**. والغرض منه هو دعم الحوار الفعال وتبادل الخبرات عن طريق تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، من خلال تطوير بوابة تفاعلية.

٦ - وينبغي لوزارة التربية أو للهيئة المناسبة في كل من الدول الأعضاء أن **تدرج نموذج برنامج الأمم المتحدة في منهاج كل مدرسة**. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي للحكومات أن تضمن عقد حلقات عمل خاصة للتربويين، لتدريبهم على العمل في الأوضاع التي تتسم بأي نوع من أنواع التمييز أو عند وجود تضاربات ثقافية بين الطلاب. وينبغي لليونسكو أن تدعم المنظمات غير الحكومية العاملة في هذا المجال.

إن إقامة بيئة تتسم بالاتساق الثقافي يمكن أن تستغرق فترة طويلة ولكن علينا، مع ذلك، أن نعمل معاً من أجل تحسين تقدير التنوع الثقافي.

ثانياً – حماية المستقبل: ممارسة الحوار من أجل التنمية المستدامة

إننا ندرك أن التنمية المستدامة هي التحدي الأعظم للقرن الحادي والعشرين، ونسلم بالهوة القائمة بين الحديث عن الاستدامة وممارستها.

ونؤكد على الدور الهام الذي تقوم به المنظمات الحكومية والدولية في تعزيز التنمية المستدامة، ولكننا نعلم بأن مشاركتنا حاسمة.

ونؤمن إيماناً راسخاً بالنهج القائمة على الحقوق مثل الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من إعلانات الأمم المتحدة.

التربية من أجل التنمية المستدامة

على الرغم من أن عدداً من الخطوات والتدابير قد سبق اتخاذها لتعزيز الوعي بالتنمية المستدامة، مثل برنامج صوت الجزر الصغيرة، فإننا ندعو اليونسكو إلى تيسير جهودنا بالسبل التالية:

- ينبغي لليونسكو أن تكون مثلاً رائداً في مجال التنمية المستدامة، وذلك بإدماج ممارسات الاستدامة في العمليات التي تقوم بها، مثل استخدام الورق المجدد الاستخدام.
- إضفاء الطابع المؤسسي على مشاركة الشباب في صياغة وتنفيذ برامج التوعية بالتنمية المستدامة.
- التعليم المتبادل بين الأنداد من أجل التنمية المستدامة هو الذي سيؤدي على الأرجح إلى تغيير في السلوك. وبهذه الصفة، ينبغي أن نشجع التعليم المتبادل بين الأنداد في نطاق التعليم النظامي.

- إدراج التعليم الخاص بالتنمية المستدامة في عمر مبكر مع التركيز على تعليم النساء الشابات والفتيات، وكذلك الشباب خارج المدارس وغيرهم من الشباب المهمشين.
- تيسير المناقشات بين الأقاليم وبين الثقافات بشأن التنمية المستدامة على كل من المستوى الدولي والإقليمي، والمحلي طوال عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

مغزى معارف السكان الأصليين التقليديين والمحليين والتعليم غير الرسمي وغير النظامي المشترك بين الأجيال

- ينبغي لمعارف السكان المحليين والأصليين والمعارف غير الرسمية وغير النظامية أن تكون على قدم المساواة مع التعليم النظامي. وتطلب مساعدة اليونسكو في الأمور التالية:
- تيسير إعداد منهاج دراسي يشمل قيمة وأهمية معارف السكان المحليين والتقليديين والأصليين ومراعاة صياغة مشروعات خاصة بالتنمية المستدامة.
 - إعداد قنوات الاتصال (مثل البرامج التلفزيونية) لمعارف السكان المحليين، والتقليديين والأصليين.
 - تيسير إصدار مجلة يعدها الشباب، وتضم خبرات الشباب الخاصة بإدراج معارف السكان المحليين والتقليديين والأصليين في جميع أنواع التعليم.

مساندة الشباب: دعم المبادرات التي يقوم بها الشباب من أجل مستقبلنا المستدام

نوصي بما يلي:

- تنمية المعارف والمهارات من خلال الأنشطة غير الرسمية، وغير النظامية، والخارجة عن الدراسة والطوعية. وينبغي لليونسكو أن تشجع الدول الأعضاء على الاعتراف رسمياً بمثل هذه التنمية الشخصية في نظمها التعليمية.
- إعداد مؤشرات للتعليم الكمي والنوعي لبرامج التنمية المستدامة التي يضطلع بها الشباب، بما في ذلك البرامج الرامية إلى مراقبة المناخ.
- سينبغي لليونسكو أن تيسر إنتاج الشباب لمجموعة وسائل تضم معلومات مفيدة بشأن الإمكانيات المتاحة للشباب كي يعدوا ويجدوا مصادر لتمويل مشروعات يضطلع بها الشباب.

ثالثاً – تعلّم العيش معاً: تعزيز الحوار من أجل السلام والمصالحة

يتعيّن علينا أن نفهم وأن نحترم بعضنا بعضاً، وأن نعيش معاً في كنف السلام وأن نحترم تقاليد كل منا. وإذ نتذكر الشعارات التي نردّها "إننا جميعاً مختلفون ولكننا متساوون"، مختلفون من حيث ثقافتنا المتنوعة، ولكن متساوون بوصفنا بشراً.

إننا نولي أهمية كبيرة لقيم التضامن والاحترام والتسامح وتعدد الثقافات التي تشكل الأساس الأخلاقي ومصدر الإلهام للجهود التي نبذلها لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والتعصب، بغية إنشاء مجتمعات تتسم بالمزيد من الطابع الجامع.

وبالنظر إلى جميع القضايا المذكورة، آنفاً، "فإننا" بوصفنا الفريق الذي يعمل على تشجيع الحوار من أجل السلام والمصالحة، نقر بأنه يمكن للشابات والفتيات أن يضطلعن بدور رئيسي في أنشطة بناء السلام والمصالحة.

التربية

- ١ - ينبغي لجميع البلدان أن تؤكد من جديد التزامها بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨)، وينبغي إدراج الإعلان إلى جانب التعليم في مجال حقوق الإنسان والتربية المدنية ضمن المناهج الدراسية. وينبغي إدراج التعليم من أجل ثقافة السلام في جميع أشكال التعليم.
- ٢ - ينبغي تشجيع إنشاء الفرص للتبادل، مما يسمح للأفراد من أطراف متنازعة التعرف بعضهم على بعض وتحديد الجوانب المشتركة بينهم، وينبغي إنشاء قاعدة بيانات لأفضل الممارسات المتبعة في حل النزاعات وتحويلها، وإتاحة قاعدة البيانات هذه للمدارس والمنظمات غير الحكومية وبرلمانات الشباب من أجل تبادل المعلومات وتقييم الأنشطة.
- ٣ - ينبغي لنا أن نعمل على تعزيز انتشار المعلومات بشأن الاتفاقيات والإعلانات الدولية وعقود الأمم المتحدة على مستوى المدارس ومنظمات الطلبة وعلى مستوى المجتمعات المدنية.
- ٤ - ينبغي تطوير برامج ومبادرات محددة ترمي إلى منع نشوء ظاهرة العنف لدى الشباب ومكافحتها (مثل البانديلياس والممارس في أمريكا اللاتينية).
- ٥ - ندعو الدول الأعضاء إلى رعاية "دراسات السلام"، وإنشاء برنامج لتقديم المنح الدراسية إلى الشباب في مجال دراسات السلام، وتعزيز دور الشباب في المنظمات غير الحكومية.

الاتصال

- ١ - ينبغي دعم وسائل الإعلام المستقلة والحرّة والموضوعية التي تديرها المنظمات غير الحكومية، وينبغي تدريب الصحفيين الشباب مع تلقينهم قيم حرية التعبير وأخلاقيات التغطية الإعلامية المستقلة والموضوعية.
- ٢ - ينبغي لنا أن نشجع محتويات وسائل الإعلام التي تعنى بالشباب على وجه التحديد، وكذلك مشاركة الشباب في إنتاج المواد الإعلامية، مثل مشاركتهم في إذاعات الشباب والمجتمعات المحلية باللغات المحلية - باعتبار ذلك وسيلة ممتازة لتشجيع الشباب على التعبير عن أفكارهم.

- ٣ - يتعين علينا أن نجسد التعبير الذي نودّ تحقيقه في العالم: ينبغي للشباب أن ينشئوا حملة عالمية من أجل ثقافة السلام من خلال منظمات وشبكات الشباب وأن يستخدموا جميع أشكال وسائل الإعلام لترويج حقوق الإنسان واحترام كرامة البشر بوصفهما يمثلان قيمتين أساسيتين للحوار، وأن ينشئوا مشروعاً مشتركاً بعنوان "وسائل الإعلام للشباب".
- ٤ - ينبغي إدراج دراسة وسائل الإعلام في دروس التاريخ، بحيث يتسنى للشباب تعلّم طريقة تأثير وسائل الإعلام علينا جميعاً، والطريقة التي يمكننا جميعاً من خلالها تفادي القوالب النمطية الناجمة عن أعمال وسائل الإعلام (وذلك مثلاً من خلال دراسة ٣ نشرات إخبارية من ثلاثة بلدان مختلفة عن الموضوع نفسه وتحليل أوجه اختلافها).
- ٥ - ينبغي لنا أن نشجع، عن طريق اليونسكو، مختلف وسائل الإعلام (العامة والخاصة معاً) في جميع أرجاء العالم على الالتزام بنقل معلومات حقيقية ومنصفة عن الحقيقة الواقعة في مختلف البلدان، مع احترام التنوع الثقافي وحقوق الإنسان، وينبغي لليونسكو أن تيسر إنشاء معايير ومبادئ توجيهية خاصة بوسائل الإعلام.

العلم/الثقافة

- ١ - مسابقات المسارح الوطنية - ينبغي لنا تنشيط العمل المتعلق بموضوعات مثل التسامح والتنوع الثقافي واللاعنف، من المستوى المحلي إلى المستوى الدولي. وتعزيز وتبادل هذه الأنواع من أشكال التعبير وتأثيراتها؛ وينبغي استخدام المتاحف الدولية و "الفنون التي تعزز السلام" كوسيلة لنقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل ومن أمة إلى أمة أخرى؛
- ٢ - وينبغي استخدام أشكال أخرى من التعبير الشعبي كأداة لتعزيز الحوار بين الثقافات وبين الديانات، وتنظيم مؤتمر لليونسكو يُخصص تحديداً لتناول موضوع الحوار بين الشباب فيما يتعلق بالاديان. وينبغي لنا تعزيز الأنشطة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي من أجل زيادة التفاهم والاندماج بين الشباب.
- ٣ - وينبغي لنا دعم المنتديات والرابطات التي تجمع ما بين الطلبة المهتمين بنفس الموضوعات في مختلف البلدان، والتي تعمل على تعزيز السلام والتنوع الثقافي من زوايا علمية مختلفة وبواسطة نهج واضحة؛
- ٤ - وينبغي لنا أن نقوم بإنشاء مجلس دائم لشباب العلميين يكون مرتبطاً ببنى الأكاديمية العالمية لشباب العلميين ويعمل بنشاط على تعزيز تبادل المعلومات والمعارف بين أصحاب المعارف المحليين وبين العلميين؛
- ٥ - وينبغي أن يحتوي برنامج "تحالف المدن ضد العنصرية" على أحد المكونات المحددة الخاصة بالشباب؛ وذلك في الوقت الذي يعتبر فيه قيام اليونسكو بتنمية موضوع "توأمة المدن" بمثابة وسيلة لتعزيز الحوار بين الثقافات وبين الديانات في أوساط الشباب.

٦ - ونحن نحث اليونسكو على القيام، بطريق التعاون والتنسيق مع سلطات الدول الأعضاء و/أو هيئات الأمم المتحدة، بتكثيف التدابير الملائمة الرامية إلى حماية وصون الآثار والمواقع التي تدهورت على مر الزمن والمدرجة على قائمة التراث الثقافي العالمي والتي يتهدها الخطر بسبب النزاعات العرقية والثقافية.

ونحن ندين جميع أشكال العنف الموجودة في عالم اليوم. وتؤدي السهولة النسبية في الحصول على البنادق والذخائر إلى تيسير ارتكاب الجرائم وأعمال العنف. وقد يتسنى للأديان والأنشطة الروحية بل ويمكنها أن تساهم في تعزيز الكرامة والاعتبار للكائن البشري، واقتلاع جذور العنصرية والتمييز، وكراهية الأجانب والتعصب. ونحن على يقين من أن تذكّر وقائع التاريخ، من شأنه أن يمكننا من استخلاص الدروس الكفيلة بتفادي المآسي في المستقبل. ويقع على عاتقنا واجب ومسؤولية توجيه العناية إلى الشباب في جميع أنحاء العالم وبناء مستقبل أفضل يسوده التفاهم والعدالة.

نحن = يُقصد بها الشباب المتعاونون مع اليونسكو.

ضميمة

اقتراحات بشأن عقد منتديات اليونسكو للشباب في المستقبل

- ينبغي تنظيم منتديات إقليمية ووطنية ومحلية تديرها اللجان الوطنية لليونسكو من أجل تحديد القضايا المطروحة على الصعيد الإقليمي والتوصيات بصدها قبل انعقاد منتدى اليونسكو للشباب، وذلك بمساندة مقر اليونسكو.
- ينبغي تيسير زيادة التفاعل عن طريق إنشاء موقع دائم على الويب مع محفل للنقاش، يتناول على وجه التحديد موضوعات منتدى اليونسكو للشباب ويتيح لهم المشاركة بصورة نشطة في المناقشات وتقديم مساهماتهم. ويمكن أيضاً الاستناد إلى هذا الموقع لتقييم تنفيذ التوصيات.
- يجب أن تشمل وفود الدول الأعضاء والأعضاء المنتسبين والدول التي تشارك في المؤتمر بصفة مراقب، عدداً من الشباب يتم اختيارهم وفقاً لالتزامهم بمنتدى الشباب وبقيم اليونسكو. وينبغي أن يكون المندوبون الشباب مستعدين للاضطلاع بأنشطة المتابعة اللازمة في بلدانهم.
- ينبغي ضمان تناوب رؤساء ومقرري منتديات الشباب وفقاً لمعايير التوزيع الجغرافي بحسب ترتيب المناطق في اليونسكو.
- ينبغي التعريف بمنتدى اليونسكو للشباب عن طريق وضع شعار محدد له.
- ينبغي الحصول على الوثائق المرجعية قبل انعقاد المنتدى بفترة أطول وتوفير يوم إضافي لمناقشتها بغية ضمان زيادة الطابع العملي للتوصيات المقدمة.
- يجب مد فترة انعقاد منتدى الشباب لتوفير الوقت الكافي لتقديم توصيات عملية والتوصل إلى توافق في الآراء لدى إعداد تقرير منتدى الشباب.

- ينبغي أن تلتزم اليونسكو بمراعاة اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة في جميع وثائق العمل ومداولات أفرقة العمل.

وينبغي إشراكنا بصورة نشطة في تنفيذ الاقتراحات التي أوردناها أعلاه.

رئيس منتدى الشباب : كينيا

المقران : اندونيسيا

هولندا

لجنة الصياغة :

رئيس فريق العمل الأول : جامايكا

المقران : ألمانيا

كوبا

رئيس فريق العمل الثاني : جنوب افريقيا

المقران : سانت كيتس ونيفيس

جمهورية كوريا

رئيس فريق العمل الثالث : غينيا

المقران : السودان

أذربيجان